كتابتها سنة 707 ه مط الترقي دمشق 1313 1900 ص 138 (1) ابن الهيثم أبو علي محمد بن الحسن بن الهيثم البصري (وفاته في حدود سنة 430 ه) (.

) كان في أول أمره بالبصرة نبغ في علم الهندسة .

فبلغ خبره الحاكم الآمر بمصر .

فتاقت نفسه إلى رؤيته ونقل عن ابن الهيثم أنه قال لو كنت بمصر لعملت فيه عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص .

فسير إليه الحاكم مالا ورغبة في الحضور فسار نحو مصر ولما وصلها أمر بانزاله واكرامه .

ثم طالبه بما وعد من أمر النيل .

فسار مع جماعة من الصناع ليستعين بهم على هندسة كانت خطرت له فلما رأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية تحقق أن الذي يقصده ليس بممكن .

فانكسرت همته وعاد منخذلا واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه .

ثم أن الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة لكنه أراد التخلص من الشواغل التي تمنعه من النظر في العلم فأظهر خبالا في عقله وتصوره حتى تمكن من الانصراف عن الخدمة .

ولما مات الحاكم أظهر العقل وعاد إلى ما كان عليه .

مشتغلا بالتصنيف والافادة .

وأقام متنسكا وكان حسن الحظ وحكي أنه كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويشكلها .

فإذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيها مائة وخمسين دينارا مصريا فيجعلها مؤنته لسنته .

ولم يزل على ذلك إلى .

.

_____

(1) قال الاديب حبيب زيات في كتابه خزائن الكتب بدمشق وضواحيها ص 24 وقد عارضت جانبا منها بالنسخة المطبوعة فوجدت الطابع قد تصرف بنقلها بعض التصرف وصحح فيها ما ظنه وهما وهو صحيح .

وأغفل ما كان جديرا بالتصحيح .

وزاد عليها أشياء يسيرة استمدها من رسالة طبعت في مطبعة الجوائب سنة 1300 بعنوان " الامثال الحكمية من بعض مشاهير الفلاسفة الاولين " ضمن مجموعة تشتمل على رسالتين أخريين "

(أنظر مجموعة رقم 14) (.

) مختصر تاريخ الدول لابن العبري 316 عيون الانبا 90 2